بسم الله الرحمن الرحیم

الحمد لله الذی رفع درجات الابرار و جعل منهم انبیاء اصفیاء و اولیاء عرفاء و حکماء
و عقلاء و خفض منازل الاشرار و صار منهم کفار جهلاء منهمکین فی ورطات الظلماء والصلوة
والسلام علی رسوله محمد الذی اخرج الناس من ظلمة الضلالة الی نور الهدایة و من سوء جفاوة
الی حسن الزکاوة و من شر الشقاوة الی خیر السعادة و علی آله الطیبین الطاهرین و اصحابه الکاملین
الواصلین رضی الله عنهم اجمعین اما بعد فیقول العبد الضعیف تراب اقدام الفضلاء و صاحب
نعال العلماء العاصی بانواع المعاصی الراجی الی رحمة ربه القوی الباری المعتصم بحبل الله المتین
محمد سعید نور الله قلبه بنور الصدق و الیقین و رزقه الله لقاء شفیع امته بین
آله اجمعین و اصحابه و الدین فی اعلی علیین بحرمة الانبیاء و المرسلین آمین یا رب

مضاف الى المفعول فيكون تقديره سبحته سبحانا او يسبح سبحانا اي تنزيهه وابراءه عن السوء و
معناه انه ينزه ويقدس من جميع العيوب والنقائص ويتصف بجميع الكمالات وعند البعض
مضاف الى الفاعل يسبح الذي هو التنزيه قال سيبويه يقال سبحت تسبيحا وسبحانا فالمصدر التسبيح وسبحان اسم مقام
المصدر وقد يستعمل علما له فيقطع عن الاضافة ويمنع عن الصرف فما قيل انه لا علم للتسبيح ولا يمنع
من الصرف كعثمان ليس بشيء لانه اذا كان علما يكون غير منصرف لا محالة نعم منها لا وجه لهذا الاحتمال
لانه في حال العلمية يكون مقطوعا عن الاضافة كما في سبحان من علقمة الفاخر ومنها تيسر لذلك والقول
بان المراد منه في سبحان من علقمة الفاخر خلاف الظاهر والتقدير المضاف اليه تكلف على ان تقدير المضاف
اليه لا يكون الا بالبناء على الضم وتعويض التنوين في المضاف وليس هنا شيء منهما فتامل
بان اختار هذا الاسلوب تجديدا مخالفة للحديث الوارد في التحميد لان الحمد اظهار الصفات الكمالية
والتمجيد وهو حاصل لانه تعالى ابتدا سورة بني اسرائيل سبحان الذي اسرى بعبده ليلا وغيرها باراد
التسبيح في اوائلها ويسبح له كل شيء من المخلوقات في السماوات وفي الارض حتى الاشجار والاحجار و
النباتات كما قال الله تعالى وان من شيء الا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم يعني كل شيء ينزهه
عما هو من لوازم الامكان وتوابع الحدوث بلسان الحال حيث يدل بامكانها وحدوثها

3

على الصانع القديم الواجب لذاته جل وعلى ويجوز ان يحمل التسبيح على المشترك بين اللفظ والدلالة ...
الى ما يقصد منه اللفظ والى ما لا يقصد منه وعليهما عند من جوز اطلاق اللفظ على معنييه ... التسبيح
في الارض وغيره من الحيوانات بلسان المقال وفي الجمادات والنباتات بلسان الحال وروي ... الحجر
في المعجزات النبي المصطفى صلى الله عليه وسلم مشهور ومعروف لا يخفى ما اعظم شانه ... الجملة
موقع الحال من الضمير في سبحانه اي مقولا في حقه ما اعظم شانه الظاهر انه صيغة تعجب من
عظمة مرتبته امره وحاله تعالى باعتبار عجز المتعجب عن ادراكه واحاطته والتعجب كما يكون بالكثرة
وندرة وقوعه كذلك يكون بتحيره فيه وعجزه عن ادراك كنهه ولا شك ان عقول العقلاء عاجزة عن
احاطة شانه تعالى وربنا نزل بالواصف المطري قاصر من اظهار عظمته شانه ... بعد التعجب وهذا
العجز عن الادراك كما قال امير المومنين علي على نبينا وعليه السلام العجز عن درك
الادراك والبحث عن سر الذات اشراك ثم قيل انه لا يناسب المقام لانه ...
ليس بمعنى يتم التعجب بالمعنى الاول لوجب القلب ويحتمل ان يكون استفهاما استفهاما ومنه التعجب
الحاصل بانه ... اي امره وشانه لا يدرك بسهوله بدون اطلاع الله تعالى لنا عليه واخباره ...
في القاموس الخطب والامر قال الله تعالى كل يوم هو في شان اي كل وقت يحدث اشياء

تعدد احوالا على ما سبق به قضاءه في الحديث من شأنه ان يغفر ذنبا ويفرج كربا ويرفع قوما و
يضع آخرين وان شأن مبهما منصوب لكونه مشابها للمفعول المحكية بعد افعال المشابه بفعل مضمر
فاعله هو وقعه موقع المفعول فانتصب انتصابه ثم مبتدا رابع كونه نكرة عند سيبويه والاخفش على احد
قوليه التعجب انما يكون فيما جهل سببه فما نكرة تامة بمعنى ما اعظم شأن الله تعالى يعني اي شيء من الاشياء
يلاحظه جعل شأنه تعالى عظيما والجملة خبرها وفيه ضمير راجع الى ما هو كالفاعل والمنصوب بعده كالمفعول
وقال الاخفش في القول الآخر ما موصولة والجملة بعدها صلتها والخبر محذوف اي الذي جعل الله تعالى
اعظم الشأن موجود وشيء عظيم ثم نقل الى انشاء التعجب والحق عنه معنى الجعل مجازا استعمل في زمن التعجب عن
شيء بلا تخييل وقوته يحصل المجاز على نحو ما اقدره وما اعلمه والتفصيل في الرضي لا يجيء الظاهر
حال من الشأن ضربه والجد المشتهى الغنى كذا في القاموس ومعناه ان شأنه تعالى ليس مشتهى لانه لا تعطل له
كما زعم اليهود في يوم السبت يقضى كل وقت له شأن وشؤونه لا تعد ولا تحصى لا يحيطها عقل ولا يحويها
ذكر ليس صفة له لان الجملة في حكم النكرة والشأن معرفة الا انه منصوب ويحتمل الحال من الضمير الراجع
الى الله تعالى وما قيل ان الغائب في الحال لا ينتقل من ذي الحال فمسلم لكنها تدل له لا استحالة فعلم
انه مستمرة من غير الاحوال لا نقصان فيه فكأنه لا ينفصل عنه او يليق معناه ليس له ضد اي طرف ولا انتهاء

للواجب جزء لكان محتاجا اليها وهو ينافي الوجوب فلا شك في ورود هذا الايراد ومثل التقرير
يكون مفيدا ويرد عليه ايضا ان هذا الدليل انما ينفي التركيب الخارجي فقط لان الاحتياج الى الاجزاء
الذهنية ينافي البساطة الذهنية لا الوجوب الا ان يثبت بالاستلزام بين التركيب الذهني والخارجي بان الاجزاء
الذهنية منحصرة في الجنس والفصل والاول ماخوذ من المادة والثاني ماخوذ من الصورة وهما من الاجزاء
الخارجية فيلزم من التركيب الذهني ايضا ما ينافي الوجوب لان مصداق حمل الجنس والفصل ومنشأ انتزاعهما
ليس الا نفس الموضوع ويعلم بالضرورة ان الشيء الواحد من حيث انه واحد لا يكون منشأ لانتزاع
امور متعددة فلا بد من ان يكون في منشأ الانتزاع تكثر فيلزم تركبه في الخارج وهو ينافي الوجوب
ويرد عليه النقض بالصفات المتعددة المنتزعة عن الواجب تعالى مع انه واحد ولا تكثر في ذاته اصلاً
وقد يستدل على البساطة بان وجود الواجب عين ماهيته كما تقرر في موضعه فلو كان له جزء يلزم ان يكون
جزءه الذي هو الفصل المقوم مقوما له لان المقوم اذا حصل الماهية والوجود عين الماهية فقد حصل الوجود
فيلزم ان يتقدم الشيء على نفسه وهو محال لان الاول يكون داخلا والثاني خارجا فكيف يتحدان وبهذا
الدليل لا يبطل الا التركيب الذهني وقد يرد عليه بانا لا نسلم ان كل ما افاد الوجود فهو مقدم على المقوم به
فقد يكون خارجا وعندنا الوجود وهو ليس كذلك فافهم ولا يتصور على هيئة المجهول كما هو

والظاهر يعني لا يدرك بالكنه ولا بوجه الكنه اما الاول فلما سبق ان لا حد له لانه بسيط لا حد له وعلم الكنه لا يكون
الا بالحد واما الثاني فلان الاجزاء التي يكون مرآة للذات فاذا لم يكن له تعالى اجزاء لا يكون تصوره بالكنه
ولا يخفى عليك ان دليل امتناع التصور بالكنه انما يتم اذا لم يكن حصول الا بالاجزاء الكنه وهو بعد
في حيز الخفاء لجواز ان يكون من خواص الواجب تعالى ما يكون تصوره موجبا لتصور كنهه تعالى كما
قيل في الوجود واما الثاني فلانه عبارة عن تصور حقيقته وماهيته ولما كان التشخص عين ذاته وحقيقته
كما تقرر في موضعه فتصور حقيقته بدون التشخص غير ممكن ومع التشخص الخارجي كيف يحصل في الذهن لانه
ح لا يخلو اما ان يكون معدوما في الخارج فيتبدل بالعدم واما ان يكون موجودا فيه كما هو موجود في
فيقبل التكثر وكلاهما محالان في ذاته تعالى وقد يقال بان الواجب تعالى غني بالذات عن الى على تحصيل
في الذهن يكون متشخصا بالتشخص الذهني فان كان هذا التشخص غير التشخص الخارجي يلزم احتياج الواجب في
وجوده وتشخصه في محل فيحتاج الى العدد الى علة او غيره فيلزم ان يكون الشخص الواحد متشخصا
بتشخصين وكلاهما باطلان لان الاول ينافي الوجوب والثاني يوجب التكثر وصيرورته الجزئي
كليا والقول بانه لا بأس بتغاير التشخص في افادة الامتياز لان التشخص في الشيء الموجود
هو ما يفيد الامتياز عن جميع ما عداه فاذا حصل الامتياز للشيء بالتشخص الواحد صار التشخص

للامر بعينه او الا يلزم تحصيل الحاصل والقول بان الاحتياج في التشخص الخارجي للواجب تعالى ما ذكرت

صحيح واما تحصيل التشخص الذهني فهو ان يكون ممكنا ليس بشيء لان تصور التشخص انما يعقل فانا نعلم وانا في التشخص

فلا يتصور الا مبرأ لا يلزم من ذلك عدم حصول الجزئي متعلقا في الذهن فلا سبيل الى علمه فحصول علم الجزئي

انما بحصول الماهية الكلية في الذهن مع تشخص ذهني مماثل للتشخص الخارجي وبالعوارض المختصة بكا نفه له وليس في

الواجب ماهية كلية مجردة عن الوجود مع تشخصه الخارجي فلا سبيل الى حصوله في الذهن لما مر من المحذورات واما الصورة

بالوجه وبوجه فلا مانع لوجودها فيه تعالى وانا اذا قررنا على ان للفاعل معناه لا يعلم ذاته وغيره بحصول

الصورة فيه فان حصول الصور يكون في العلم الحصولي وعلمه تعالى بذاته وصفاته وغيره من الممكنات

علم حضوري لانه لو كان بحصول الصورة يلزم كون الواجب محلا للممكنات واذا كان معلوماته تعالى

قبل وجوده فيكون ايضا غير متناهية على حسب المعلومات ولا يمكن صدورها بالفعل عنه من الواجب

الاحدية الذات لامتناع صدور الكثرة عن الواحد الحقيقي فلا بد من ان يكون الصور مترتبة مجتمعة غير

متناهية فيلزم التسلسل المستحيل الباطل بداهة فالله تعالى عالم بذاته وصفاته وبالممكنات بعين ذاته

ودون كالصورة العلمية مبدء للانكشاف جميع الاشياء لا يعزب عنه مثقال ذرة في السماء ولا في الارض

وهو العليم الخبير وللتفصيل بهذا المقام في حاشيتي على الحاشية الزاهدية المتعلقة على الرسالة المعمولة

في الصورة النصيين فارجع اليه فانه نفى العليل ويروي الغليل لا ينتج على ضابطة المبني الذي على من
باب الافعال فمعناه اللغوي ما يلده لانه لا بد له من المجانسة بين الوالد والمولود بحسب نوع من الممكنات
وما تلد ومحال له تعالى ولا يمكن ان يكون واجبا لاحتياج المولود الى الوالد وهو منافي للواجب فان
قلت قد خرج بقوله تعالى ومن الحجر عدم المناسبة بين الحيوان والحجر قلت المناسبة فيه موجودة وان
كانت مفقودة بينهما لكنها باعتبار الجسمية والكيفية لاستحالة منشأ وبان وراء الواجب لا يمكن فيها شان
من كل الوجوه ولان كل مولود محدث وجسم والواجب القديم وليس بجسم كما ثبت في موضعه واما اذا
ورد على ضابطة المجهول فمعناه اللغوي لم يولد لان الولادة يقتضي الاحتياج وهو منزه عنه ويحتمل ان يكون
معناه الاصطلاحي اي لا يحصل بالبرهان كما يحصل النتيجة من القياس بل هو برهان على كل شيء ولا برهان عليه
بان يكون معلولا او مشتقا اي لا يعلم بذاته كما لا يعلم النتيجة المطلوبة النظرية بدون البرهان فلا دليل
ابدا له على وجوده كما انه موضحة لا معتقدة فاندفع ما قيل ان على وجوده برهانا اتانا كما نبين انه
لا برهان عليه بانه لا انكار للبرهان مطلقا بل لافادة انه موجود تعالى واحتياجه اليه لانه بديهي فان المعجزة
تدل على النبوة ... والاقدام يدل على السير فكيف لا يدل المصنوعات على الصانع والمخلوقات على الخالق
العظيم الخبير ولا ينتقل من العدم الى الوجود ومن الوجود الى العدم لانه ازلي وابدي الآن كما كان

وكما لا يتغير في ذاته تعالى كذلك لا يتغير في صفاته تعالى لانه واجب من جميع جهاته وذاتي الصفات الحقيقية
كالحيوة وغيرها ظاهر لان تغيرها وزوالها يستلزم التغير او يوجب تغير ذاته تعالى واما الصفات الاضافية كالعلم وغيره
فمبانيها متقررة في ذاته تعالى فكيف يتغير في مبادئها وهي في الذات فيلزم التغير في الذات فيمتنع
والتغير في الاضافيات المحضة كالرازقية في الامور السابقة عن الذات فانها نقلت فيجوز كان الله
لم يكن سبحانه رازقا فكان متصفا على كل حال ثم صار معه ثم تكون بدونه كما جاز كل شيء هالك الا وجهه فيلزم
التغير من الفعلية الى القوة ومن القوة الى الفعلية قلنا هذا الفعلية ليست منافية للقوة عند الحكماء لان
في محل معنى ان الرازقية بالذات ويعني كان الله ولم يكن معه شيء صفة سرمدية وكل شيء هالك الا
وجهه بحسب الذات لانه محتاج ممكن لا لوجود ولا لعدم الا بجعل الجاعل وبوجهه يعني ذاته فهو واجب بالذات
لا يحتمل الهلاك ويحتمل الضمير عائدا الى الشيء فيكون معناه كل شيء هالك الا وجه ذلك الشيء اي مستفاده
من الله سبحانه تعالى اي مالكه في ذاته متكلم في الازل والابد الا من جهة الاستناد الى المعبود الواجب
فانه لا يقبل الهلاك تعالى في تقدس وتنزه الى الارتفاع عن المجانس بالجيم والنون بمعناه للتعري
او التبري عن المجانس والمماثل كما يدل عليه قوله تعالى ليس كمثله شيء ولم يكن له كفوا احد ... اعم
الاستعمال لا اورد كفى لا يهام فيه العبارات بمعناه الاصطلاحي لا المجانس الخ فمعناه انه

بل تعالى جنس لا فصل له ان لا جنس له ولا فصل له فهذا توضيح علم ضمنا في الحد وفيه براعة الاستهلال

وليس مثل الكلام سنده كالرتق قوله الاعد يحتمل معان كثيرة وللتوضيح والتفصيل بعد الابهام في كلام الفصحاء بتوارد

المحترزين عن اداء حدالك كثيرة قال الاستاد المحقق في شرحه قد سمعت من الاجلة اساتذة قدس الله اسرارهم

لفظ الجنس في مقام الجنس هو ما سواه الجهات لكن لم يحصل البراعة وقال البعض في شرحه بالجار المهملة والباء الموحدة

معناه ان الله تعالى منزه عن الجنس بل يجب ان يعتقد انه منزه عن زمان والجهات اي بري عن الجوانب

والنواحي والجهات ستة الفوق والتحت واليمين والشمال والقدام والخلف لان كلها من الحوادث

الممكنات وعوارض الاجسام والله تعالى بري عنها واما الآيات الدالة على كونه في السماء فليس المراد منها نفس

وجوده لانه ليس بمتمكن ولا متحيز بل المقصود عظمته ورفعته **جعل الكليات والجزئيات**

اي خلق الكليات والجزئيات واخرجها من ظلمة الليس الى صفحة الايس هذا مبني على مذهب من يكون الجعل فيه بسيطا

واما اذا كان مؤلفا فصار معناه ان الله تعالى صير الكليات والجزئيات موجودة لكن لا يلائمه قوله

لانه تركيب بينها والمجعول اليه وفي الجعل المؤلف لا بد من ذكره فالحق هو الجعل البسيط واليه يشار في ترجمة

المهية وقال بيان ذلك هو الحق من القول بالجعل البسيط الابداع اي اخرج الاشياء من

انتهى ... ما علمت انفا ولسنا عليه لقوله تعالى جعل الظلمات والنور بان الجعل ههنا جعل

بسيط بمعنى انه غير قابل للتحليل في الذهن ويشهد بهما وليس هو الذي جعل المصنف لان نظره على مفعول واحد

بالجعل بل يجب ذكر كلا مفعوليه لانهما نظير على مفعول واحد فعلم انه البسيط لنحو الكلي الا من لا بد من

فاثر الجعل عندهم هو الماهية من حيث هي هي بالذات في الوجود والاتصاف به اثره بالعرض في المسائل

القائلون بالمؤلف فاثره عندهم الاتصاف الذي هو مفاد الهيئة التركيبية والشيء الوجود اثره في ضمنه لا

بالذات في رسند الوجه للقائلين بهم بوجوه الاول ان الشيء انما يحتاج الى الجاعل باعتبار الامكان فالامكان

عبارة عن الهيئة التركيبية وهي تساوي نسبة الوجود والعدم الى الذات فلا ترجيح الوجود على العدم والاتصاف

به يحتاج الى الجاعل فالمجعول هو الاتصاف والثاني بانه لو لم يكن الجعل مؤلفا يلزم انتفاء الجعل رأسا

عن الممكن بيانه ان الجعل البسيط المتعلق بالماهية لا يلزم المجعولية الذاتية ولا جعل الوجود لان

الوجود انتزاعي واثر الجعل لا بد ان يكون واقعيا فلم يبق الا الاتصاف الماهية بالوجود فيكون هو مجعولا

وهو الجعل به والا يبقى الجعل رأسا والثالث ان الجعل يستدعي مجعولا ومجعولا اليه وهما

متغايران لا يتصور الا في الجعل المؤلف وكلها مردودة اما الاول فيمنع كون الامكان

عبارة عن الهيئة التركيبية المذكورة بل هو كيفية نفس تقرر الماهية واحتياجها الى الجاعل في تقرره

والثاني بالنقض بالاتصاف فانه انتزاعي مع انكم قلتم انه اثر الجعل بينه وبين الوجود فان

عن حدثه وان شئت استيعاب الكلام في هذا المقام فانظر الى شروح هذا المتن لا سيما الى محفوظ العزيز
من الاعلام وانا التزمت على نفسي في هذا الشرح حل المتن وكشف معضلاته وما لا بد من الرد والالزام
في الكلام (الايمان به) اي بهذا المذكور في التسمية او بالسبحان او صفاته المذكورة ويحتمل ان يرجع
الضمير الى الجعل كما هو الظاهر من قرينه فمعناه الايمان بجعل الله تعالى وخلقه الكلمات والحركات
فيكون اشارة الى رد قول من زعم [illegible] العالم من غير سببه فانهم قائلون بالبحث والاتفاق او يرجع الى
ما بعده من هذا الجعل وهو الجعل البسيط فمعناه ان الايمان بحقيقة الجعل البسيط نعم التصديق اي
احل التصديق من بين التصديقات في الحاشية فيه اشارة الى ان التصديق هو المعتبر في الايمان
فيما بينه وبين الله تعالى انتهى يعني في قوله نعم التصديق اشارة الى اتحاد الايمان والتصديق لان الحمل
يقتضي الاتحاد فلو كان الايمان بساطة التصديق وتركيب الايمان فانقلبت اذا كان الايمان
مركبا من التصديق وغيره فصار التصديق جزءا منه والجزء يطلق على الكل كالجدار على الدار
فيحمل التصديق على الايمان لا يقتضي بحيثية تركيب الجزء منه فان الاجزاء الذهنية محمولة على الكل و
التصديق على العدم تركب الايمان منه وبعض غيره من الاجزاء [illegible] كالجزء الخارجي
على البيت فافهم لا يقال اذا كان الايمان عبارة عن التصديق بما علم مجيء النبي صلعم بالضرورة علم

تفصيلا واجمالا فيما علم اجمالا فقد ورد نقط كلمتي الشهادة ومن منع الاقرار لطلق عليه انه مؤمن ولكن

صدر عنه الكفر لا بالاباء اي بهذا العذر يكفي للايمان عند الله تعالى ما لم يصدر عنه فعل الكفر فان صدور ما

تدل على عدم الاذعان بالقلب كالاوزار التي لما كان شرطا عند الشرع والاعلى للاذعان القلبي

فمن اخل به فهو كافر مخلد في النار عند الشرع ولا يكفي المعرفة القلبية من غير اذعان وقبول فان الكفار

ايضا يعرفون الحق الصدق وينكرونه عنادا واستكبارا كما [illegible] في القرآن المجيد وجحدوا بها واستيقنتها

انفسهم ظلما وعلوا [illegible] بل محل الايمان التصديق القلبي قوله تعالى قالت الاعراب آمنا قل لم تؤمنوا ولكن

قولوا اسلمنا ولما يدخل الايمان في قلوبكم فعلم ان الايمان هو التصديق القلبي والاعتصام اي التمسك

والتشبث به اي بالله تعالى او بالسبحان حسن التوفيق جمع التوفيق حسن افعال المدح يعني نعم التوفيق

جعل الاسباب موافقة للمطلوب الخير فاحسن التوفيقات الاعتماد والتوكل في جميع الامور على

مكون الكائنات ولما كان التصنيف بالحقيقة الرسائل على [illegible] مستفيض من المبدأ الفياض ولا بد من

المفيض والمستفيض مناسبة بينهما والله تعالى منزه عن التجرد ونهاية التنزه ومقدس عن انواع التعلقات

والنفوس البشرية منغمسة في [illegible] الكدورات فكيف يستفيض من المبدأ الفياض بدون

الواسطة التي يكون لها جهتين من جهة [illegible] الفيض من الفياض ومن اخرى الفيض علينا وكان النبي

عم

صاحب الكمين والشاهدين في عيب الحوة عن الادناس البشرية والاغشية الجسمانية وامامة ذات

المقدسة بالكمالات العلمية والعملية فهو كالبرزخ يستفيض العلوم والكمالات عن الحضرة الالهية

جلت ذاته من جانب انه في صورة البشر له مناسبة ومشابهة بهم كما قال الله تعالى قل انما انا بشر مثلكم

يوحى الى فيفيض علينا ما افاض عليه ربنا فلا جرم من الدعاء لهذه الوسيلة الا استعانة في تحصيل

الفيض والصلوة والسلام وانما جمع بينهما امتثالا لامر الله تعالى ان الله وملائكته

يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما والصلوة

في اللغة بمعنى الدعاء والرحمة والاستغفار وحسن الثناء من الله تعالى على رسوله كذا في القاموس وقد

عرف بان الصلوة اذا نسبت الى الله تعالى يراد بها الرحمة واذا نسبت الى الملائكة يراد بها

الاستغفار واذا نسبت الى المؤمنين يراد بها الدعاء فصلينا على النبي صلعم عبارة عن طلب الرحمة من الله

والدعاء له تعالى بان عظمه في الدنيا باعلاء ذكره وابقاء شريعته الى يوم القيامة وفي الآخرة

بتقبل شفاعته في العصاة وتضعيف اجره ورفعته على الدرجات والسلام في القاموس و

هو من اسماء الله تعالى والسلام البراءة من العيوب فسلام الله على النبي صلعم وسلم يعني ان الله

براءة من العيوب من الآفات في الدنيا والآخرة وسلمنا عليه طلبنا منه البراءة ونطلب

من الله تعالى وسلام بعضنا على بعض دعاء له بالسلامة عن الآفات وحفظ عن البليات على من

بعثت في القاموس بعثه كمنعه ارسله وهو على صيغة المجهول معناه ارسل رسولا وهو نبينا الذي كتابا

وشريعة صادق نبينا صلى الله عليه وسلم له شريعة ناسخة لشرائع جميع الانبياء عليهم السلام فان قلت

ان قوله تعالى قل بل ملة ابراهيم حنيفا يدل على انه صلعم كان تابعا لابراهيم عليه السلام فكيف

صار رسولا وشريعته ناسخة لشرائع كلها قلت هذه الآية جواب لقول اليهود والنصارى اذ هم قالوا كونوا

هودا او نصارى تهتدوا فامر الله رسوله قل بل ملة ابراهيم حنيفا فمعناه انه [illegible] الدين [illegible]

اولى بالاتباع لا انه تابع لابراهيم وذلك لان بعض احكام شريعته موافقة لسنة ابراهيم عليه السلام كا

لحصول الغرض بالدليل على حقية رسالته وهو القرآن المعجز عن اتيانه البشر وانما هو [illegible]

حاوي اللغوي والقدر الذي فيه اي في هذا الدين شفاء في القاموس الشفاء الدواء او نفعا

شفيه برأه مطلقا الشفاء لكل عليل اي مريض بالامراض الجسمانية والنفسانية قال الله تعالى

وننزل ما هو شفاء [illegible] الشفاء [illegible] الحديث ان الفاتحة لدواء لكل داء واكثر من آيات الشفاء

مجرب في العلاج وذلك [illegible] من الآيات وقال الله تعالى للناس قد جاءتكم موعظة من ربكم وشفاء لما

في الصدور اي عن الشكوك والشبهات [illegible] لا اعتقاد [illegible] فالامتثال بالاوامر والاجتناب

لانه دافع للاعراض لما فيه من الحقد والحسد والكبر وعجب وغير ذلك على ما في القاموس

والآل من تحمل اعباءه واولياؤه والمستعمل الاهل فيه شرف غالبا فلا يقال آل الاسكاف كما يقال اهله

واصله اهل قلبت الهاء همزة فصارت أأل ثم ابدلت الثانية الفا تصغيره اويل و

اهيل واهل الرجل عشيرته وذو قرباه والجمع اهلون واهال وآل واهل الامر ولاته وللبيت سكانه

وللمذهب من يدين به وللرجل زوجته كاهلته وللنبي عليه السلام ازواجه وبناته وصهره علي او نساؤه

والرجال الذين هم آله ولكل نبي امته وآل الله ورسوله اولياؤه انتهى وفي [illegible] التخصيصات الاول لا يضاف

الى غير العقلاء كالبلاد والامصار وغيرها فلا يقال آل المصر وآل الاسلام وآل البيت وآل الحجاز

وغير ذلك كما يقال اهلها والثاني لا يضاف الى كل ذي عقل بل الى من له خطر عظيم في امر الدنيا و

الدين كالسيد المرسلين او الدنيا فقط كآل فرعون ولا يقال آل الحائك والحجام لعدم الخطر لهما ووجه

التخصيص الاول ان الآل اصله اهل فلما تغير اللفظ من اصله كما علمت ليكون التخصيص الاول فيها

للملائمة بين اللفظ والمعنى ووجه التخصيص الثاني ان الهاء حرف ثقيل لكونه من اقصى الحلق واذا

ابدلت بالالف الذي هو حرف خفيف يظهر في الكلمة نقص ليكون التخصيص الثاني جبرا

للنقص فان قيل ان استعمال الشاعر يدل على التعميم وهو ينافي هذا التخصيص قلنا ان الخطر في [illegible]

زمانا في التصغير للاضافة الى الاول او حصارا عظيمة لا ما في استعار في الشرف وانما في معناه

للشريف لم يثبت تحقيقه فيه والمراد من آل النبي صلى الله عليه وسلم ههنا الذين نزلت فيهم آية

التطهير وقال رسول الله صلعم في حقهم انما مثل اهل بيتي كمثل سفينة نوح من ركب فيها نجى ومن تخلف عنها غرق

فان قلت اراد علي من النبي ذلك فهو معنى لطيف كما روي انه قال النبي صلعم من فرق بيني وبين علي

فقد جفاني قلت انه [illegible] مدخول [illegible] [illegible] علي كرم الله وجهه فمعناه ان من

فرق بيني وبين آل [illegible] من صلبه عليه السلام فقد جار على وجداني كما روي عن ابن مسعود انه قال قال النبي

صلعم ان الله تعالى جعل ذرية كل نبي في صلبه وجعل ذريتي في صلب علي ابن ابي طالب فاولاد البتول هم

آل الرسول صلعم والدليل على كونه [illegible] علي انه [illegible] عن كعب بن عجرة انه لما نزلت قوله تعالى ان الله

وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما قلنا يا رسول الله كيف نصلي

عليك فقال قولوا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد وجاء في رواية كثيرة فلهذا [illegible] ان الانسان على [illegible]

الصلوة من محمد وآل محمد غير مخطور [illegible] ان [illegible] هذا الحديث [illegible] الذين يبغضون علي ابن ابي طالب

ويقولون بعضهم في حق الحسين واولاده انكم لستم من آل النبي بل انتم من اولاد ابي تراب كما قال [illegible] يوم

يوم كربلا حين [illegible] الحسين [illegible] [illegible] اولاد [illegible] وكونهم [illegible] الرسول صلعم [illegible] يوم

علامتی

ظالمون اى صدر النبى عليه السلام بالكفار بسم نحن اعلى واجسادهم لدنا على الحطب ولذا يقال لا يجوز ان

والنفى والاصحاب اى القاموس صحبه كسمعه صحابة ويكسر وصحبة عاشره وهم اصحاب جمع صاحب

[illegible] ورد عليه ان الجوهرى نص على ان جمع الفاعل على افعال لم يثبت [illegible] جمع اصحاب وصحبة

وصحب بالكسر ككتف صاحب كثير وانصار جمع صحب بالسكون او اسم جمع لهم وانما والاصحاب عام يطلق

على اصحاب النبى صلعم وغيره والصحابة خاص من الاصحاب ولعله لاستعماله فى اصحاب النبى صلعم صارت

كالعلم لهم ولهذا نسب الصحابى اليها بخلاف الاصحاب وهو كل مسلم راى الرسول صلعم ولو ساعة هذا اختيار

جمهور اهل الحديث وقيل من طالت صحبته وقيل من روى عنه صلعم كثير لسهم لان اهل الردة عند وفاته

صلعم كانوا مائة الف واربعة وعشرون الفا والرواة ومن طالت صحبته قليلون اقلون الذين هم

اى الآل والاصحاب بعد ماذا الدين اى مقتدى الامة فى الدين بعده صلعم الجملة صفة لهما فعلى

الامة ان تقتدى بآرائهم وتختار سيرهم وتسلك على سننهم لان النبى صلعم قال فى حق الآل انى تارك فيكم الثقلين

كتاب الله وعترتى فان تمسكوا بهما وفى شان الاصحاب عليكم بسنتى وسنة الخلفاء الراشدين او المراد

معناه الاصطلاحى وفيه رعاية لبراعة الاستهلال فالمراد من الآل والاصحاب [illegible] علمهم [illegible]

ومن [illegible] لان ما ثبت به احكام الدين وهو الادلة [illegible]

صار كالمرآة لسبب صفاء هذا السطح تراءى الذهن في تحصيل المطالب أن طالعت وأتممته بتصحيح وإفادة

حسبما أي الرسالة ومدة السنة من قبيل الإعلام للأجناس كما هو التحقيق عند البعض بأن التشخيص

سنة في مدة الاستماع ولو بحسب اختلاف الحال فعلم أنه عند البعض التصحيح لصارت … ملامية

ثبت ذكرها مشهورة حاضرة في الذهن وهذا يؤخذ عكس سلم العلوم فإنه من سلم

المرقاة وهي الدرجة فهذه الرسالة مرقاة العلوم لأنها وسيلة إلى ارتفاع مدارج العلوم كما أن

الدرجات وسيلة إلى مدارج ارتفاع السطوح للبيوت اللهم اجعله أي السلم بين المتون

جمع متن في القاموس متن القلم صلب كالمتين ما يكون صلباً محتاجاً إلى الشرح وهذه جملة دعائية

معناه أن المصنف اللهم اجعل هذا المتن بين المتون في الشهرة كالشمس بين النجوم فإن الشمس إذا طلعت

اضمحلت النجوم ولا يكون مشهورة عند وجودها فاستجاب الله تعالى دعاء المصنف رحمه فإن علماء الفحول

اكتبوا عليه وشرحوا شروحاً حتى صار متداولاً بين الطلبة في المدارس ومشهوراً معروفاً وصار غيره

من المتون مختصة … عند رواجه … مقدمة وهي … الدال على حقيقة

المعقول من قدم المعدى كما هو الظاهر فلا حاجة إلى التكلف في اللغة والنحو ذلكن ذكر صاحب

الكشف في المعاني أن المعنى يتبع لا الدال قول … بالكسر صفة الفاعل من باب

المتعدي فعلى هذا صح الا انه متكلف لان معناه الحقيقي ما تقدم غيره وسمي بها ما تقدم نفسها مجازا العرف وهو

المفهم فتكلف في اللفظ وهي ان اللفظ وان كان من باب التفعيل المتعدي لكنه يكون بمعنى

اللازم وهي مشتق من قدم اللازم بمعنى تقدم ومأخوذ من مقدمة الجيش بالقطع عن الاضافة وهي الجماعة

التي تتقدم الجيش والمناسبة بينهما ان مقدمة الجيش تكون بها تقوية على الجيش لاختصاصها بها كذلك مقدمة الكتاب

تكون مثل المقاصد وانما قلنا ان الاشتقاق من قدم اللازم وانها مأخوذة من مقدمة الجيش لان استعمال

المشتقة في معنى الملتقى في احد الشيئين من هذا المعنى ما لم يرد استعمال المشتقة في هذا المعنى بعد استعمال

المقدمة في مقدمة الجيش باعتبار معناه الوصفي بخلاف معنى التقديم فتأمل او يتكلف في معنى

وهي ان تلك الالفاظ تقدم معانيها في الادراك بان يدرك المعاني اولا ثم يتلفظ بالالفاظ

ويتنقل منها الى معانيها المدركة او تلك المعاني تقدم الالفاظ في التلفظ انها يتلفظ اولا ثم

ينتقل الى المعنى او هي بان تلك الالفاظ سور مقدمة تعالمها على جاهلها ومقدمة الكتاب هي ما يذكر

قبل المقاصد لارتباطها بها وانتفاعها فيها وهي تشتمل بالجملة للكتاب من مجموع الالفاظ والمعاني في حد

ذاتها سواء والمركب من الامرين او الثلاثة لكن رجحان المصنوع [illegible] فقط لانها عبر في معرفة

الكتاب فقط [illegible] الثلاث من السبعة وهي الالفاظ فقد غلط لانه كالالحين الكتاب

یعنی ان تعریف ما لا یحتصر للمقدمة جنسا ومن اقتصر علیها نظرا الی ما هو ظاهر من الکتاب وظاهر یتوهم ان المعانی
ربما صحت یذکر فلا یصدق علیها تعریف المقدمة فالحصر فی الالفاظ لان المعانی والالفاظ یوصفان
بالاتصال والارتباط والنفع بها انما یوصفان للمعانی حقیقة دون الالفاظ وما ذکر البعض فی بیان التعریف من
انها طائفة من الکلام قدمت ... المقصود وایضا لا یقتضی الانحصار فی الالفاظ لان الکلام کما
یطلق علی الکلام اللفظی یطلق علی الکلام النفسی ایضا فان قلت لم لم یجعل مقدمة الکتاب فی الالفاظ
یلزم عدم الفرق بین مقدمة الکتاب ومقدمة العلم لان کلا منهما یکون عبارة عن المعانی مع
انهم یفرقون بینهما قلت یفرق بینهما بان نفس المعانی مقدمة الکتاب وادراکها مقدمة العلم
ما یتوقف علیه الشروع فی العلم معرفة الحد والغایة والموضوع فاذا کان مقدمة الکتاب عبارة عن
الالفاظ وحدها او مع المعانی فالفرق بینهما بحسب المفهوم بان مفهوم الاول ما یذکر قبل المقاصد
ومفهوم الثانی ما یتوقف علیه الشروع فی العلم وبحسب المصداق ایضا بان مصداق الاول اما الالفاظ
فقط او مع المعانی والمقدمة العلم انما هو المعانی فقط واما اذا کانت عبارة عن المعانی کمقدمة
العلم فالفرق بینهما بحسب المفهوم فقط بحسب المصداق ان العلم والمعلوم متحدان بالذات فلا فرق
بینهما الا بالاعتبار الی ان ینبغی الموقوف علی الشیء عدم امکان الشروع بدونه الشروع بدون

الا مور الثلثة صحيح وان لم يحصل بصيرة بحسب التوقف عليها لا لما اقول انه مقصود لوجد بصيرة

او يراد بالتوقف ترتب الشيء على الشيء ويصح دخول الفاء عليه فيقال في الامور الثلثة انها يتوقف

او ... فيشرع في العلوم او ... هذا التوقف بمعنى الارتباط والنفع بالمقاصد ولا شك بها لوجدان

في الامور الثلثة فان قيل اذا كان مقدمة الكتاب عبارة عن معرفة الحد والغاية والموضوع فما

من الاحتمال فكيف يصح قولهم ان مقدمة الكتاب في بيان الحد والغاية والموضوع للزوم ظرفية

الشيء لنفسه واتحاد المبين والمبين قلنا مقدمة الكتاب هي المعاني المشروحة بها الالفاظ

المخصوصة لا المعاني مطلقا فالمبين اسم الفاعل هو الاول والمبين اسم المفعول هو الثاني

والاول مقدمة الكتاب والآخر كما ان مقدمة العلم هذا تحقيق ما يراد عليه بالمقدمة التي تورد

في اوائل الكتب واما في القياس فما يجعل جزءها من القياس ... وما يتوقف عليه الدليل كالمقدمة

الصغرى والقضية التي جعلت جزء قياس او حجة فان قلت ان مباحث الالفاظ ليس من الشروع

في العلم موقوفا عليها ولا البحث عن المنطقية ... فما وجه ذكرها في المقدمة قلت الغرض

من تدوين العلم الافادة والاستفادة وكلاهما متوقفان على الالفاظ فمن هذه الجهة ...

مربوطة بالمباحث المنطقية فلابد من ايرادها في المقدمة ومن قال ... ما يذكر قبل المقاصد

فيه مناقشة في جعلها من المقدمة فانهم يعلم التصور في الحاشية وهذا اشارة الى الترادف

لان المص عبر عنهما بتعريف واحد فصار معناهما واحدا وما زعم البعض من انه تعريف لفظي لا حدي

ردية [illegible] لان يكون بينهما تغاير ذي المقسم علما حصوليا وانما ابتدا بالعلم وتقسيمه لان غاية المنطق

مسئلة ترسمه وهو موقوف على معرفة العلم واقسامه لان ما لم يعلم ان العلم بديهي ونظري

والنظري يحتاج في تحصيله الى الفكر والفكر قد يقع فيه الخطأ فلا بد من عاصم فكيف يعلم ان غاية

المنطق هو العصمة وهو العاصم فلهذا شرع بتعريف العلم واقسامه وهو الضمير راجع اما الى التصور

كما هو الظاهر بقرينة او الى العلم واذا كان المراد من التعريف احدهما بعينه تعريف الاخر [illegible] صح

عنه المراد [illegible] الى الموجود عند من قام به الادراك سواء كان بالحضور او بالحصول بالشأم فيه

او في آلاته فيشمل جميع اقسام [illegible] الحصولي والحضوري والواجب والممكن والكلي والجزئي

وجميع انحاء من العلم بالكنه وبكنهه وبالوجه ولوجهه وجميع المذاهب في العلم من ارتسام صور

الجزئيات في الآلات وفي النفس وعدمها في النفس او الحواس وفيه اشارة الى ان العلم

وجودي لا عدمي كما ذهب اليه القائلون بالاضافة لان الضرورة شاهدة على ان وقت الادراك

تحصيل شيء لم يكن قبل فنا لانه زوال عما [illegible] هو وصاحب هذا التعريف ومعلم